

@misaQlAdiawaF | العقيدة الطحاوية | الدرس السادس و

الثلاثون

عبدالمحسن القاسم

بسم الله الرحمن الرحيم والامام الطحاوي رحمه الله ولا اجادل في القرآن ونشهد انه كلام رب العالمين نزل به الروح الامين فعلمه سيد المرسلين محمدا صلى الله عليه وسلم وهو كلام الله لا يساوي كلام المخلوقين - [00:00:02](#)

اولا نقول بخلقه سبق ان الكلام ان القرآن هو كلام الله عز وجل عند قول المصنف رحمه الله وان القرآن كلام الله منه بدا اليه قولاً منه بدأ اليه قولاً - [00:00:21](#)

وعدم مصنف رحمه الله شيئاً من ذلك هنا لانه في هذا الموطن يتكلم عن كيفية التعامل مع الجماعة فسبق انه قال ونسمي اهل قبلتنا مسلمين مؤمنين يقول اذا وجد من يجادل - [00:00:40](#)

مع الجماعة التي نحن فيها في القرآن ما هو موقفنا وسيأتي حكم التكفير بالذنوب كيفية التعامل مع الآخرين وقوله ولا نجادل القرآن العظيم ولا نجادل في كلام الله وقوله اولاً اجادل في كلام الله - [00:01:06](#)

يعني قوله ولا نخوض في كلام الله. او لا نجادل في كلام الله لا نجادل في كلام الله في امرين. الامر الاول في كونه مخلوقاً او غير مخلوق وانما نؤمن ونسلم ونصدق ونقر - [00:01:32](#)

بانه كلام الله عز وجل نزل وانه غير مخلوق. والله عز وجل تكلم به حقيقة بصوت وحرف مسموعين وهو سبحانه تكلم بصوت وحرف فقال جل وعلا قل هو الله احد - [00:01:54](#)

الله الصمد لم يلد ايه ده الى اخر السورة. وكذا قال سبحانه انا اعطيناك الكوثر فصل لربك وانحر ان شئت هو الابر. نؤمن ان الله تكلم بهذا الكلام حقيقة بصوت - [00:02:15](#)

وتكلم بحرف وقال سبحانه تبت يدا ابي لهب وتب ما اغنى عنه ما له وما كسب وهكذا ونؤمن بان كلامه سبحانه ليس ككلام المخلوقين وانما لا يماثله شيء. كما قال عز وجل ليس كمثله شيء - [00:02:35](#)

وهو السميع البصير فنحن لا نجادل في القرآن العظيم. ولا نجادل في ان القرآن هو كلام الله وانما نشهد بانه كلام الله عز وجل. لذلك قالوا ولا نجادل في القرآن - [00:02:59](#)

هذا الامر الاول من ناحية ان الله عز وجل تكلم به يعني ان القرآن منزل غير مخلوق كما قال سبحانه انا انزلناه في ليلة القدر وقال انا سماه في ليلة مباركة - [00:03:19](#)

وقال سبحانه قرآنا فوقفناه على الناس وتقرأه على مكث ونزلناه تنزيلاً ما في شك في التنزيل والامر الثاني لا نجازي في القرآن من ناحية لا تقع في خلاف من ناحية القراءات فيها - [00:03:36](#)

فلا نبغض من قرأ القراءة الثابتة ولا نبدعه ولنفسقه بل نقول ان عمله صواب. كما قال عليه الصلاة والسلام لما اوتي انا ما اتى ابن مسعود برجل اتى ابن مسعود - [00:03:54](#)

الى النبي صلى الله عليه وسلم برجل قال قرأ آية غير ما سمعتها منك وقال اقرأ فلما قرأ قال كلاهما محسن ونحن قال ولا تختلفوا كما اختلف من كان قبلكم فهلكوا - [00:04:09](#)

لو قرأ شخص مثلاً يقرأه أخرى ثابتة لا نجادل فيما قرأ ونقول انك اخطيت. بل هو صواب المجادلة في القرآن اما في القراءات او

كايين وجوه في حقيقة نزوله ثم قالوا ونشهد - 00:04:25

لانه كلام الله يعني نشهد بان نشهد بالسنتنا ونعتقد بقلوبنا بان القرآن هو كلام الله ومن قال ان كلام الله عز وجل بان القرآن ومن قال بان القرآن مخلوق وليس هو - 00:04:45

من كلام الله لان بان قولهم هذا بناء على معتقدهم الفاسد بان الله سبحانه وتعالى لا يتكلم فلو قالوا ان القرآن هو كلام الله لناقضوا ما اعتقدوه لانه يتكلم يقولون الله عز وجل لا يتكلم - 00:05:09

القرآن حتى القرآن اللهم ما تكلم به. ماذا كيف نزل؟ كيف اتانا القرآن؟ قال هو مخلوق كيف مخلوق ومكتوب هكذا وقرأ جبريل اتي به للنبي عليه الصلاة والسلام طب لماذا ما نقول الله تكلم؟ بل ان الله قال - 00:05:34

وان احد من المشركين استجارك فاجره حتى يسمع كلام الله وقال سبحانه يريدون ان يبدلوا كلام الله. قالوا لو قلنا ان القرآن كلام الله نقضنا قاعدتنا الفاسدة وهي ان الله لا يتكلم. لذلك اهل السنة والجماعة يقول لا الله يتكلم - 00:05:54

هو القرآن الذي نزل به تكلم لما ثبت من الايات يريدون ان يبدلوا كلام الله وقال سبحانه وان احد من المشركين استجارك فاجره حتى يسمع كلام الله لذلك اهل السنة كما قال المصنف رحمه الله - 00:06:16

ونشهد بانه كلام الله. الله تكلم فيه بصوت وحرف. مسموعين من اوله الى اخره فاذا قيل هل كلام الله جميعه هو القرآن؟ نقول لا وانما القرآن من كلام الله عز وجل يقول عن نفسه كل يوم هو في شأن. وقال عز وجل - 00:06:33

انما امره اذا اراد شيئا يقول له كن فيكون. فمن كلام الله القرآن فتبين ما هو سبب افراد اهل السنة والجماعة رحمهم الله باثبات ان القرآن هو كلام الله عن اثبات صفة الكلام لله - 00:06:57

لانه لان هذه مرتبطة بتلك قال نزل به الروح الامين كيف نزل بروح الامين سمع جبريل من الله عز وجل هذا القرآن ثم نزل به على النبي عليه الصلاة والسلام نزل به الروح الامين وقوله الروح الامين - 00:07:18

الروح هذي فيها ايماء بان جبريل عبد مأمور بما امره الله عز وجل به فهو روح من الارواح. الله يتكلم ويأمره سبحانه بان يذهب الى النبي عليه الصلاة والسلام محمد بهذا القرآن - 00:07:42

ففيه دلالة على عظمة هذا القرآن العظيم. فالذي نزل به عبد من عباد الله من الله عز وجل وقوله الامين هذا وصف عظيم وتشريف لجبريل عليه السلام لذلك قال عز وجل في وصفه - 00:08:03

مطاعم ثم امين يطيع الله وهو ايضا امين فيما بلغه الله يرسله عز وجل الى محمد فكما ارسله بلغه لا يزيد ولا ينقص وهو خير الملائكة يعني جبريل عليه السلام - 00:08:24

لذلك قد يرى بعض الناس في بعض اجازات القرآن بالتسلسل السند فلان عن فلان عن فلان عن ابي عن النبي صلى الله عليه وسلم عن جبريل عن اللوح المحفوظ نقول خطأ - 00:08:49

وانما نقول عن جبريل عن رب العزة وجلال والله تكلم به وهو محفوظ في اللوح المحفوظ اللي كنت اتكلم به وجبريل اخذه من الله عز وجل سمع ثم انزله على النبي عليه الصلاة والسلام لذلك قال - 00:09:07

فعلمه سيد المرسلين علم مثل ما جاء في صحيح البخاري كان النبي عليه الصلاة والسلام كان جبريل يدارس النبي عليه الصلاة والسلام القرآن في رمضان في كل مرة في رمضان وفي السنة اللي توفي فيها درسه مرتين اثنتين علمه - 00:09:24

لذلك الله يقول علمه شديد القوى ذو مرة فاستوى وقال سبحانه في سورة القيامة في الاعلى سنقرئك فلا تنسى الا ما شاء الله. انه يعلم الجهر وما يخفى وقال فاذا قرأناه فاتبع قرآنه - 00:09:45

اذا علم جبريل يحفظه النبي عليه الصلاة والسلام لذلك قال فعلمه سيد المرسلين يعني جبريل علمه النبي عليه الصلاة والسلام اكد على ذلك المعتقد قال وهو كلام الله عز وجل - 00:10:09

يعني حقيقة الى مريم وهو كلام الله عز وجل لا يساوي كلام المخلوقين يعني لا يماثل سلام المخلوقين ولا يساويهم وليضاهيهم والدليل على ان كلام الله ليس ككلام المخلوقين نقول كلام الله عز وجل - 00:10:26

قوله عز وجل ليس كمثله شيء. وقوله هل تعلم له سميا وقوله؟ ولم يكن له كفوا احد وهو كلام الله لا يساوي سلام المخلوقين فهنا بين ذلك المعتقد العظيم قال ولا نقول بخلقه - [00:10:52](#)

يعني لما بين العقيدة العظيمة وهو ان القرآن منزل وهو كلام الله قالوا ولا نقول بخلقه لما علمنا انه منزل لا يمكن ان نقول بخلقه الذي قال بخلقه هو المعتزلة - [00:11:15](#)

والجهمية عطلوا صفات الله عز وجل من الجهمية المعتزلة ثم قال ولا نخالف جماعة المسلمين يعني هذه هذا الكلام يدل على ان يا جماعة اهل السنة والجماعة على ان القرآن كلام الله - [00:11:36](#)

فمن خالف ذلك وقال بانه مخلوق فقد خالف جماعة المسلمين. يعني اجمع اهل السنة والجماعة على ان كلام على ان القرآن كلام الله منزل غير مخلوق ونحن لا نخالف جماعة اهل السنة والجماعة - [00:11:58](#)

في ذلك المعتقد العظيم الذي هو اصل من اصول اهل السنة وفيه تعظيم الله عز وجل باثبات صفات له اثبته لنفسه عز وجل وهو صفة الكلام لله عز وجل نعم والله اعلم وصلى الله على سيدنا محمد - [00:12:17](#)

يقول هل يجوز قول رب الارباب المقصود بالرب له معاني عديدة للسيد صاحب المنزل هكذا يقول كيف نرد على المعتزلة عندما يستمعنا القرآن مخلوق لقوله وخلق كل شيء فقدره تقديرا خلق كل شيء - [00:12:37](#)

مما هو صالح للخلق جبال الشمس شجر وهكذا اما صفاته عز وجل فليست من مخلوقة - [00:12:59](#)